الخليج

اقتصاد, سياحة وطيران

22 يناير 2022 20:06 مساء

السويد.. سحر أوروبا وبلد الـ 100 ألف بحيرة



إعداد: أحمد البشير

تنعم السويد بكل ما يجعلها حقاً وجهةً ساحرةً كتلك التي نقرأ عنها في الروايات الخيالية، فهي تتميز بالقصور المبهرة والغابات الشمالية الزاخرة بفطر المشروم والتوت. كما يضم إقليم «لابلاند» الساحر فيها فندقاً جليدياً شهيراً والذي ستستمتع أثناء المكوث فيه بروعة شمس منتصف الليل في فصل الصيف. أضف إلى ذلك أن هذا البلد الرائع، الذي يمتد من جنوب البلطيق إلى المنطقة القطبية الشمالية، يزخر بين جنباته بقناة مائية أسطورية ونحو 100 ألف بحيرة، فضلاً عن مدينة محاطة بالأسوار تعود إلى القرون الوسطى، والتي يُنظر إليها باعتبارها «مدينة الورود والآثار». كما لا شك أن العاصمة السويدية «استوكهولم» ستعكس هي الأخرى كل هذا الجمال الفاتن؛ إذ تتميز بالشوارع الجذابة المرصوفة بالحصى، والتي تصطف على جانبيها البيوت التجارية المتلألئة، وتضم أرخبيلاً مثالياً للتنقل بين الجزر. إن بلداً بكل هذا السحر سيحتاج منك إلى الكثير من الطاقة لاستكشاف بقاعه الآسرة، لكن لا تقلق من ذلك؛ حيث يمكنك الحصول بسهولة على ذلك بفضل الاستراحات المميزة المنتشرة والتي تتيح لك التلذذ بتناول مشروب القهوة (الفيكا) الرائع والمنعش حقاً.

إن أفضل وقت لزيارة السويد هو فصل الصيف لأن مناخ البلاد بارد بشكل عام، ويكون الطقس دافئاً وفي أفضل حالاته؛ لذلك نرى السويديين يحتفلون بهذا الفصل ويقيمون فيه المهرجانات.

استوكهولم

الصورة

تجمع العاصمة السويدية التي تنبض بالحيوية بين معالم الجذب العصرية، مثل وجهات الفنون الطليعية الرائدة ومراكز التسوق الأنيقة وأماكن تناول الطعام المبتكرة، والقصور الملكية الفخمة والأبنية الجملونية الساحرة التي تبدو وكأنها مستوحاة من عالم القصص والخيال. استمتع بالتنزه في المتنزهات والحدائق الرائعة مثل متنزه «سكانسن» الذي يعود إلى القرن التاسع عشر. احرص على تخصيص يوم أو اثنين لاستكشاف مواقع التراث العالمي حسب تصنيف اليونيسكو في مدينة استوكهولم. وتتضمن هذه المواقع قصر دروتينجهولم (مقر إقامة العائلة الملكية) ومقبرة «سكوغسكير كوجاردن» الساحرة.

مالمو

الصورة

تجمع «مالمو» بين الحدائق الخضراء الوارفة والشواطئ الرملية والثقافة الثرية والتاريخ والفن الحديث، ما يجعلك تقضي وقتك كما تريد. وبدءاً من المركز التجاري الصاخب، فإنك على بُعد رحلة سير قصيرة من المدينة القديمة الساحرة وقلعة مالمو. ومن هناك، يمكنك بسهولة مواصلة رحلتك إلى الميناء الغربي الحديث للاستمتاع بإطلالة مثالية على جسر «أوريسند» وناطحة سحاب الجسر المتحول.

وبما أن مالمو تعشق الأطعمة والمشروبات والصحبة الجيدة، فلن تجد نفسك بعيداً على الإطلاق عن المطاعم الفاخرة أو تقليد «فيكا السويدي» الأصلي.

مملكة الكريستال

الصورة

تعد مملكة الكريستال من أكثر الأماكن السياحية في السويد التي تحظى بنسبة كبيرة من السياح سنوياً، فهي تقع في غابات «سمولاند» التي تبلغ مساحتها 20 كيلومتراً، ويمكن الاستمتاع في الجولات السياحية بداخلها مع وجود العديد من المرشدين السياحيين الذين يسهلون على الزوار معرفة المكان، ومن أشهر الأماكن السياحية التي يمكن زيارتها في مملكة الكريستال هي مشاغل الزجاج التي تتكون من 11 مشغلاً، والتي تتيح للزوار التعرف إلى فنون صناعة الزجاج.

جوتنبرج

الصورة

احتفل بالعجائب التي يزخر بها البر والبحر على حد سواء في جوتنبرج، ثاني أكبر مدن السويد ومقر مدينة ملاهي «ليزابيرج»، معلم الجذب السياحي الأول في البلاد. وهناك، ينبغي ألا تفوِّت مطلقاً زيارة أرخبيل جوتنبرج، للاستمتاع بتذوق كل ما لذ وطاب من المطبخ الحديث إلى «الفيكا» (احتساء القهوة ومشروبات أخرى مع الفطائر والحلوى وغير ذلك من الشطائر) وأطايب المأكولات البحرية الطازجة في أي من مطاعم المأكولات البحرية الكثيرة التي تزخر بها هذه المنطقة.

كارلسكرونا

الصورة

تقع مدينة كارلسكرونا في مقاطعه «بليكينج» جنوب السويد وتعرف بكونها المدينة الباروكية الوحيدة في السويد كما تضم القاعدة البحرية الوحيدة المتبقية في السويد ومقر خفر السواحل السويدي. وتتميز المدينة بتراث بحري عريق؛ حيث تم إدراج قاعدتها البحرية من قبل اليونيسكو كواحدة من مواقع التراث العالمي نظراً لمجموعتها الرائعة من العمارة البحرية التي تعود إلى القرنين السابع والثامن عشر والتي يمكن وصفها بأنها ذات نمط معماري باروكي دانماركي.

لابلاند

الصورة

لابلاند» هي الأخرى من أجمل وجهات السياحة في السويد؛ حيث يمكن لزوّارها الاستمتاع بالطبيعة ومشاهدة الجبال» الشاهقة ذات القمم البيضاء والتي تحوي الكثير من الأنهار الجليدية إضافة إلى غابات الصنوبر والمساحات الخضراء الواسعة. ولعل من أشهر الأماكن في لابلاند هو فندق الجليد المبني بشكل كامل من الجليد والذي يوفّر لضيوفه جولات بالعربات التي تجرها الغزلان لمشاهدة الشفق القطبي الرائع في شمال السويد.

دالارنا

الصورة

دالارنا هو إقليم يقع وسط السويد ويعد من أهم الأماكن السياحية في البلاد ويعرف بأنه من أكثر المناطق التي تعكس الوجه الحقيقي للسويد؛ حيث يحتضن الكثير من الصناعات الحرفية التي تحكي ثقافة وتقاليد هذا البلد. ويضم دالارنا مجموعة من القرى المحيطة ببحيرة رائعة وهي بحيرة «سيليان»؛ حيث تتواجد العديد من الفنادق التي توفر إطلالات جميلة وتتميز بأبنيتها الخشبية الملوّنة.

سكونه

الصورة

تعد «سكونه» واحدة من أجمل مناطق السياحة في السويد التي تقع في جنوب البلاد وتضم مجموعة من مناطق الجذب الرائعة كالمتاحف والشواطئ الساحرة وتشتهر بالمنازل الريفية الجميلة التي تنتشر على ضفاف البحيرة. تضم سكونه عدداً من مدن السويد المهمة من أبرزها «مالمو» و«لوند» وتعدان من أجمل الأماكن السياحية في السويد وتحوي كل منهما على مجموعة من مراكز التسوق والمطاعم والمتاحف.

جزيرة جوتلاند

الصورة

يمكن اعتبار جزيرة جوتلاند أبرز الأماكن السياحية في السويد التي يمكن للسياح زيارتها طوال أيام العام؛ إذ تضم «فيسبي» التي تعد من أجمل الجزر فائقة الجمال؛ حيث صنفت ضمن قائمة اليونيسكو للتراث العالمي بفضل بيئتها التاريخية الفريدة، ما جعلها مقصداً مهماً للراغبين في الحصول على وقت من الهدوء والطمأنينة والابتعاد عن الضوضاء وصخب المدن.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©